

النسوية: تحليل شامل لتطورها وأهدافها ونظرياتها

## FEMINISM; A COMPREHENSIVE ANALYSIS OF ITS DEVELOPMENT, GOALS, AND THEORETICAL FRAMEWORKS

1- IBRAHIM A KHAN

Research Scholar, Jaama Abi Bakr

Email: [ibrahimahmedkhan2005@icloud.com](mailto:ibrahimahmedkhan2005@icloud.com)

Khan, Ibrahim “FEMINISM; A COMPREHENSIVE  
ANALYSIS OF ITS DEVELOPMENT, GOALS, AND  
THEORETICAL FRAMEWORKS”

Al-Raheeq International Research Journal Vol 3, Issue.2  
(July-December, 2024). Pg. No: 01-33

**Journal** Al-Raheeq International research  
Journal

**Journal** <https://alraheeqirj.com>

**homepage**

**Publisher** Al-Madni Research Centre

**License:** Copyright c 2023 NC-SA 4.0

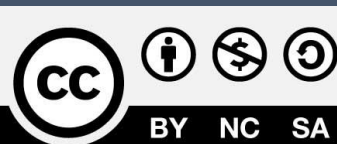
[www.alraheeqirj.com](http://www.alraheeqirj.com)

**Published online:** 2024-12-27

**ISSN No:**

**Print version:** 2959-7005

**Online version:** 2959-7013



**النَّسْويَّة: تحليل شامل لتطورها وأهدافها ونظرياتها**  
**FEMINISM; A COMPREHENSIVE ANALYSIS**  
**OF ITS DEVELOPMENT, GOALS, AND**  
**THEORETICAL FRAMEWORKS**

**ABSTRACT:**

Feminism is a famous but odd movement that emerged in eighteenth century for the so-called concept of equality and freedom for women in western society. It is the movement that mis leded women in the name of women's right. The main aims of feminism movement were apparently the protection of women's rights and providing the western women equality in social, political, and economic fields. But the central perspective of feminism is the liberation of women from their natural responsibilities which is totally contrast to the nature and humanity. This article aims to discuss the details of feminism movement and its historical background, with the theories that have contributed to the evolution of this movement. Furthermore, the article examines the challenges faced by this movement. It also analyzes the impacts of this movement on common women. The Islamic perspective of feminism is also discussed in this article with a concise overview of Islam's protection of women's rights and its natural and comprehensive concept of their social status, offering a critical evaluation of feminist ideologies.

**Key words: Feminism, Women's Rights, Social, Political, Economic, Evaluation**

## المقدمة

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين وسلم تسليماً.

إن دراسة هذا الموضوع ضرورية لفهم الأبعاد المختلفة لقضايا الجنس والتمييز. وبالرغم من أن لهذا العديد من الأهمية التي يصعب ذكرها جميعاً هنا، إلا أنني أُشير إلى بعض النقاط الرئيسية. ومن ثم يُوفر هذا الموضوع نظرة عميقة لفهم قضايا التفاوت والتمييز بين الجنسين، حتى عندما ننتقد النسوية، فإن دراستها مهمة لأنها تساعدنا على فهم كيف تؤثر أفكارها على المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، من خلال تحليل أفكار النسوية، يمكننا اكتشاف كيف أن معظم نظرياتها قد تكون غير مناسبة أو مضللة في كثير من الأحيان.

وكما يعزز الوعي حول التحديات التي تواجه النساء في الوقت الحاضر وكيفية دفاعهن إياها، وكذلك لتحسين وضعهن اليوم ولضمان عدم تكرار المشكلات التي واجهنها.

علاوة على ذلك، فإن هذا الموضوع مهم لأنه يُساعدنا في حماية هذا الجيل والأجيال القادمة من تدهور وضع النساء في المستقبل، بما في ذلك الأجيال القادمة كجيل بيتا (Beta Generation) وجيل غاما (Generation Gamma) وغيرها من الأجيال المستقبلية، وذلك لأنه إذا خرجت النساء من المنازل والبيوت إلى الطرقات والمتاجر والأماكن الأخرى حيث ليس من الضروري أن يكنّ، فمن سيتولّى تربيةً وتنشئةً لتلك الأجيال؟!

## تاريخ النسوية

✦ نشأة النسوية.

إن النسوية تُعدُّ تياراً اجتماعياً وفكرياً يهدف إلى تحقيق المساواة بين الجنسين وتأكيد حقوق النساء في المجتمع. فتأثر الفكر النسوي المبكر تأثيراً كبيراً بعصر التنوير في أوروبا في أواخر

القرن الثامن عشر، الذي دعا إلى المساواة والعقلانية، وأدى إلى إلهام الثورات الأمريكية والفرنسية. على سبيل المثال، كما ورد في إعلان الاستقلال: "نعتقد أن جميع البشر خلقوا متساوين؛ لذلك هم منحوا من خالقهم حقوقاً غير قابلة للتصرف، مثل الحياة، والحرية، والسعي لتحقيق السعادة، فهذه الحقائق واضحة وبديهية".<sup>1</sup>

بدأت هذه الحركة بمطالب بسيطة مثل التعليم المتساوي، حتى توسعت لتشمل حقوقاً سياسية واجتماعية أوسع في وقت لاحق، ففي عام ١٨٣٧، صاغ الفيلسوف الفرنسي والاشتراكي الطوباوي (The utopian socialist) شارل فورييه (Charles Fourier) مصطلح "النسوية" (Féminisme) للإشارة إلى "الخصائص الأنثوية".<sup>2</sup>

على الرغم أن هذا المعنى الأصلي لم يُستخدم بعد ذلك، إلا أن المصطلح تطور مع مرور الوقت ليدل على المطالب المتعلقة بحقوق النساء والمساواة.

← أولاً: النسوية في القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر.

فجر النسوية: (Mary Wollstonecraft) ماري ولستونكرافت

ماري ولستونكرافت، هي واحدة من أبرز الشخصيات في تاريخ النسوية، وُلدت في ٢٧ أبريل ١٧٥٩ وتوفيت في ١٠ سبتمبر ١٧٩٧. فتعتبر ولستونكرافت من الرواد الذين ساهموا في تعزيز حقوق المرأة في فترة كانت فيها القوانين والأعراف الاجتماعية تقيد النساء بشكل كبير.<sup>3</sup> فنشرت ماري ولستونكرافت في عام ١٧٩٢ كتابها الشهير "تأملات في حقوق المرأة" (A Vindication of the Rights of Woman) هذا الكتاب شكل نقطة تحول في الفكر النسوي. فهي دعت في كتابها إلى التعليم المتساوي للنساء، ورفضت وأنكرت التمييز الذي كان يمارس ضدهن. وأكدت

<sup>1</sup> Peterson, Merrill. *Thomas Jefferson and the New Nation: A biography*. p. 90. Oxford University Press, 1975

<sup>2</sup>Goldstein, Leslie F. (1982). "Early Feminist Themes in French Utopian Socialism: The St.-Simonians and Fourier". *Journal of the History of Ideas*. 43 (1): 91–108. doi:10.2307/2709162. JSTOR 2709162.

<sup>3</sup>] "Mary Wollstonecraft | The British Library". *British Library*. Retrieved 2 September 2022

على أن النساء، مثل الرجال، يمتلكن القدرة على التفكير والتعلم والتطور، ولذا يجب أن يُمنحن الفرص المتساوية لتحقيق إمكاناتهن.<sup>4</sup>

التأثيرات الفلسفية: كما مرّ بنا، أن الفكر النسوي المبكر تأثر بشكل واضح وكبير بأفكار التنوير التي سادت وظهرت في القرن الثامن عشر. فالتنوير كان حركة فكرية تركّزت على حقوق الفرد والمساواة. وقد كان للفلاسفة مثل جون لوك (John Locke) وجان جاك روسو (Jean-Jacques Rousseau) دورٌ بارزٌ ومحوريٌّ في ترويج هذه الأفكار والمعتقدات.

ثانياً: النسوية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.

الحقوق الأساسية:

فمن الحقوق الأساسية والرئيسية الحق في التصويت، فقد بدأت الحركة النسوية في أواخر القرن التاسع عشر تركّز بشكل أكبر على قضايا الحقوق الأساسية، فكان من أشهر هذه القضايا وأبرزها حق التصويت للنساء. وقد كان هناك العديد من النشطاء والنشطات الذين تبادروا وساهموا في هذا المجال، ومنهم:

١. سوزان أنتوني (Susan B. Anthony): وُلدت في ١٥ فبراير ١٨٢٠ وتوفيت في ١٣ مارس ١٩٠٦، فهي كانت ناشطة أمريكية بارزة في حركة حقوق المرأة وحقوق التصويت.<sup>5</sup> على الرغم أنها لم تشهد تحقيق هدفها، إلا أن إسهاماتها كانت حاسمة وعميقة في دفع الحركة نحو النجاح.

٢. إليزابيث كادي ستانتون (Elizabeth Cady Stanton): إن إليزابيث وُلدت في ١٢ نوفمبر ١٨١٥ وتوفيت في ٢٦ أكتوبر ١٩٠٢. فكانت ناشطة وكتابة أمريكية، وشاركت بشكل كبير في

<sup>4</sup> Wollstonecraft, Mary. A Vindication of the Rights of Woman. London: Joseph Johnson, 1792

<sup>5</sup> Bly, Nellie (February 2, 1896). "Champion of Her Sex – Miss Susan B. Anthony Tells the Story of Her Remarkable Life to 'Nellie Bly'". The World. p. 10. This interview is reprinted along with extensive notes in Gordon (2013) pp. 24–40

حركة حقوق المرأة. وهي كانت تُعد من أعلام الشخصيات أدت دوراً في تنظيم أول مؤتمر للحقوق النسائية في سينيك فولز عام ١٨٤٨.<sup>6</sup>

التحولات الاجتماعية:

لقد شهدت المجتمعات الغربية تحولات اجتماعية هامة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. فكانت من هذه التحولات دخول النساء إلى السوق والجامعات بشكل أوسع، فكان لدخولها تغيير جزري وتأثير كبير في وضع النساء داخل المجتمع. وهناك امرأة ناشطة بريطانية، اسمها: "إميلي بانكهورست" (Emmeline Pankhurst) المولودة في ١٥ يوليو ١٨٥٨ في مانشستر، إنجلترا، وتوفيت في ١٤ يونيو ١٩٢٨ في لندن. فهي كانت بارزة في حركة حقوق المرأة، وخاصة في حركة "النسويات المتمرعات" (Suffragettes)، وقد لعبت إميلي دوراً رئيسياً في النضال من أجل حقوق التصويت للنساء في المملكة المتحدة<sup>7</sup>

ثالثاً: النسوية في منتصف القرن العشرين وأواخره.

←

الثورة النسوية:

إن هذه الحركة شهدت تطورات هامة أدت إلى بروز "النسوية الثانية" في الستينات والسبعينات، التي كانت تركز على قضايا جديدة مثل حقوق الإنجاب والمساواة في العمل.

ومن بين أبرز الشخصيات في هذه الفترة كانت بيتي فريدان (Betty Friedan) التي وُلدت في ٤ فبراير ١٩٢١ وتوفيت في ٤ فبراير ٢٠٠٦، وهي كانت كاتبة وناشطة نسوية أمريكية ولعبت دوراً رئيسياً في الحركة النسوية من خلال كتابها الشهير "المرأة السرية" (The Feminine Mystique) الذي نشر عام ١٩٦٣.<sup>8</sup>

<sup>6</sup> DuBois Feminism & Suffrage, p. 41

<sup>7</sup> Warner, Marina (14.06.99). "Emmeline Pankhurst – Time 100 People of the Century". Time. Archived from the original on 06.03.08.

<sup>8</sup> Betty Friedan, in 300 Women Who Changed the World. Encyclopedia Britannica, Retrieved February 2, 2010.

#### قوانين جديدة:

١. من القوانين الجديدة؛ قانون حقوق العمل العام ١٩٦٤، وكان من أبرز هذه التغييرات. فهذا القانون حدّث التشريعات لضمان المساواة في فرص العمل ومنع التمييز على أساس الجنس في أماكن العمل.

٢. وكذلك قانون الحقوق المدنية، فكان له دور كبير في تعزيز المساواة، حيث شمل جوانب متعددة من المساواة مثل المساواة في الأجور والفرص. فأدى هذا القانون إلى تحسين وضع النساء في مجال العمل من خلال ضمان حقوقهن ومنع التمييز ضدّهن.

#### ← رابعاً: النسوية في القرن الحادي والعشرين.

في القرن الحادي والعشرين، تطورت حركة النسوية لتصبح أكثر شمولاً وتنوعاً، مع التركيز على قضايا جديدة ومواكبة للتطورات التكنولوجية. فتميزت النسوية المعاصرة بتركيزها على قضايا متنوعة تتجاوز الحقوق الأساسية، مثل حقوق الأقليات والتمييز العنصري والتحرش الجنسي في أماكن العمل. حتى أصبحت الحركة النسوية الآن أكثر شمولاً وتعزيزاً لمساواة الجنسين على مستوى عالمي، مع اهتمام خاص بالتحديات التي تواجهها النساء في مناطق مختلفة من العالم.

#### الوسائل الرقمية وتأثيرها على النسوية في القرن الحادي والعشرين:

في القرن الحادي والعشرين، لعبت الوسائل الرقمية دوراً أساسياً ومحورياً في تعزيز حركة النسوية. وعلى الرغم من تميزت هذه الفترة بانتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الرقمية التي ساعدت في التعبير عن قضايا النسوية وزيادة الوعي. حيث أصبحت حركات مثل حركة #MeToo وحركة #TimeUp رموزاً بارزة في النضال ضد التحرش الجنسي، حيث سمحت للنساء بمشاركة تجاربهن وقصصهن على نطاق شامل وواسع. ولم تقتصر هذه الحركات على تسليط الضوء على قضايا التحرش فقط، بل أيضاً على دعم النساء وتمكينهن من المطالبة بحقوقهن والمساواة في أماكن العمل والمجتمع بشكل عام.

← حركة #MeToo بدأت عام ٢٠٠٦ على يد تراني رافين (Tarana Burke)، وبدأت في الحصول على زخم عالمي في عام ٢٠١٧ عندما استخدمتها الناشطات عبر وسائل التواصل الاجتماعي لكشف حالات التحرش الجنسي والاعتداءات في مختلف الصناعات.<sup>9</sup>

← حركة #TimeUp ، التي أطلقت في يناير ٢٠١٨، ركزت على مكافحة التحرش الجنسي وتوفير الدعم للناجيات، من خلال العمل على تحقيق العدالة في أماكن العمل وتحسين السياسات ضد التحرش.<sup>10</sup>

✦ تطور مفهوم النسوية عبر الزمن.

← تطور مفهوم النسوية بشكل كبير مع مرور الزمن، ومع تغييرات في الغايات والأغراض والأساليب. ففي العصور القديمة، لم يكن هناك مفهوم واضح للنسوية كما نعرفه اليوم. ومع ذلك، كانت هناك محاولات لفهم دور النساء وتحسينه في مختلف الحضارات. ومن تلك الحضارات:

١. الحضارة اليونانية القديمة: لقد ناقشت الفلاسفة اليونانية مثل سقراط وأفلاطون أدوار النساء في المجتمع. حيث تناول أفلاطون في عمله "الجمهورية" فكرة تعليم النساء ومشاركتهن في الدولة.<sup>11</sup>

٢. الحضارة الرومانية: في روما القديمة، كانت النساء تتمتع ببعض الحقوق القانونية ولكن كانت محصورة ضمن إطار محدد. فكان هناك تباين كبير في وضع النساء حسب الطبقات الاجتماعية.<sup>12</sup>

<sup>9</sup> ] Leading with Empathy: Tarana Burke and the Making of the Me-Too Movement". HKS Case Program. Retrieved November 21, 2023 [17] Maddaus, Gene (Dec 22,2020)."Time's Up Financial Reports Show Growth, Detail CEO Severance". Variety. Retrieved March 11, 2021

<sup>10</sup> ] <https://doi.org/10.1093/acprof:oso/9780199646043.003.0005> Pages 74–87 Published: August 2012

<sup>11</sup> ] Henri Estienne (ed.), Platonis opera quae extant omnia, Vol. 2, 1578, p. 327

<sup>12</sup> World History Encyclopedia. "The Role of Women in the Roman World." Last modified November 1, 2018.

<https://www.worldhistory.org/article/659/the-role-of-women-in-the-roman-world>

← أما شهد عصر النهضة والعصر الحديث بداية تغييرات في موقف المجتمع تجاه النساء، حيث أُعيدت أفكار النساء في الفنون والأدب، ولكن لم يتحقق تقدم كبير على الصعيد الاجتماعي.

← وفي القرن التاسع عشر بدأ مفهوم النسوية يتبلور ويتشكل بشكل واضح. حيث كتبت ماري ولستونكرافت "دفاع عن حقوق المرأة" (١٧٩٢)، - كما مر بنا سابقاً- التي تُعد من أولى النصوص التي دافعت عن حقوق النساء والمساواة.

← ونشأت في القرن العشرين حركات نسوية متعددة، مثل النسوية الليبرالية بقيادة بيتي فريدان التي كتبت "النسوية السحرية" (١٩٦٣) والتي ناقشت قضايا التمييز الاجتماعي والفرص الاقتصادية. كما ظهرت النسوية الراديكالية التي دعت إلى تغييرات جذرية وكلية في المجتمع، وسيأتي ذكرها في الفصل الثاني لاحقاً.

← أما في القرن الواحد والعشرين، تطورت النسوية بشكل كبير لتشمل النسوية التداخلية التي تأخذ في اعتبارها تأثير العرق والطبقة والجنسانية، مثل أعمال بيل هوكس (Bell hooks) وجوديث باتلر (Judith Butler). والنسوية العالمية التي تركز على قضايا النساء في سياقات غير غربية، مثل شيلا جبريل وعائشة أريستون، التي تسعى لتحقيق المساواة على مستوى عالمي.

← فباختصار، تطور مفهوم النسوية عبر الزمن يعكس ويوضح التغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية. ومن المحاولات المبكرة لتحسين وضع النساء إلى الحركات النسوية المعاصرة التي تسعى لتحقيق المساواة في جميع جوانب الحياة العامة والخاصة، يبين هذا التطور التزاماً مستمراً بقضايا العدالة والمساواة.

### قضايا النسوية الرئيسية

لا شك أننا نجد عند تحليل قضايا النسوية أن هذه الحركة بدأت بدعوى تحقيق حقوق النساء ولكن مع مرور الوقت، انخرفت هذه الحركة عن أهدافها الأصلية وإقامة العدالة الاجتماعية، وأصبحت قائمة على أسس نظرية تتعارض مع القيم الاجتماعية والأخلاقية، بل وأدت إلى خلق تحديات جديدة للمرأة نفسها.

فمن القضايا الرئيسية:

١. التباس ومغالطة الحرية والمساواة:

فالنسوية غالباً ما تخلط بين الحرية والمساواة، مدعية أن تحقيق حرية المرأة يعني تحقيق المساواة. فتسعى النسوية إلى إزالة القيود التي تفرضها الأدوار التقليدية والقيم الاجتماعية على المرأة. وترى أيضاً أن الحواجز التي تعرقل وتقف عائقاً أمام حرية المرأة، مثل التزامات الأسرة أو التمييز في مكان العمل، تؤثر سلباً على تحقيق المساواة الحقيقية. فبناءً على هذا الفهم، تدعو هذه الحركة إلى التحرر من هذه القيود لتمكين المرأة من الاستفادة من الفرص المتاحة والمتوفرة دون أي تمييز.

٢. الهجوم على بنية الأسرة:

هناك بعض التيارات النسوية، خاصة الراديكالية، تزعم وتدّعي بأن الأسرة التقليدية هي مصدر التضييق والقمع ضد المرأة. وتعتقد هذه الرؤية أن الهيكل الأسري التقليدي يقيد حرية المرأة ويحول دون تحقيق المساواة. لذلك من خلال نقد الأسرة التقليدية، تأمل الحركة النسوية في تحسين وضع المرأة وتعزيز فرصها في المجتمع.

٣. تأسيس الصراع الجنسي:

أحياناً تنتج هذه الحركة - أعني النسوية - صراعاً بين الرجال والنساء، حيث تُعرض الرجال كأعداء للنساء في سياق تحقيق المساواة. فهذا الهدف هو زيادة الوعي بمشاكل النساء وتمكينهن من خلال اعتبار الرجال سبب التمييز. وتسعى إلى تسليط الضوء على التمييز التاريخي ضد النساء وتقديم الرجال كعائق أمام تحقيق المساواة.

٤. إنكار الفروق البيولوجية:

فالنسوية قد تعتقد أن الفروق البيولوجية بين الرجل والمرأة غير ذات أهمية وأن الجنس هو مجرد بناء اجتماعي. هذه النظرة تهدف إلى إلغاء الفروق الطبيعية لترويج فكرة المساواة التامة بين الجنسين. ومن خلال التأكيد على أن الجنس هو بناء اجتماعي، فتأمل النسوية في تحقيق فرص متساوية للنساء في جميع المجالات.

٥ النسوية الرأسمالية تروج لفكرة أن انخراط المرأة الكامل في . النسوية الرأسمالية والاستغلال: سوق العمل هو السبيل لتحقيق الاستقلال المالي والمساواة بين الجنسين. وفقاً لهذه الرؤية، يُنظر إلى العمل كمجال لتحرير المرأة من القيود الاقتصادية والاجتماعية، ويُفترض أن هذه المشاركة ستعزز مكانتها وتضمن حقوقها المتساوية مع الرجل.

٦. النسوية والتقنيات الحديثة:

هناك بعض الانتقادات تشير إلى أن النسوية لم تتكيف بشكل كافٍ مع التطورات التكنولوجية الحديثة، مثل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا على قضايا الجنس والمساواة. وقد لا تتناول الحركة النسوية بشكل سليم وكاف كيفية تأثير هذه التقنيات على تمكين المرأة وتحقيق المساواة.

### النظريات النسوية

- ✦ النسوية الليبرالية (Liberal Feminism)
- ✦ النسوية الماركسية (Marxist Feminism)
- ✦ النسوية الراديكالية (Radical Feminism)
- ✦ النسوية الاشتراكية (Socialist Feminism)
- ✦ النسوية ما بعد الكولونيالية أو ما بعد الاستعمار (Postcolonial Feminism)
- ✦ النسوية البيئية أو النسوية إيكولوجية (Eco Feminism)

### أهداف النسوية وأفكارها الرئيسية

#### ← الأهداف الرئيسية:

١. المساواة بين الجنسين<sup>13</sup>

٢. العدالة الاجتماعية والاقتصادية: <sup>14</sup>

(نشارلز، 2020، المساواة بين الجنسين: تحليل نقدي. مجلة الدراسات الاجتماعية، 45(2)، 78-95) <sup>13</sup>

(سميث، 2019، العدالة الاقتصادية والجنسانية: دراسة حالة. تقرير مركز الأبحاث الاقتصادية، 31(4)، 112-114) <sup>14</sup>

٣. التمثيل السياسي: <sup>15</sup>

٤. حقوق الإنجاب: <sup>16</sup>

٥. مكافحة العنف ضد النساء: <sup>17</sup>

#### ← أفكار النسوية:

١. النظام الأبوي: تعتبر النسوية أن النظام الاجتماعي يعزز تفوق الرجال ويعتبر النساء أدنى. لذلك

تسعى للقضاء على هذا النظام الأبوي الذي يميز ضد النساء. <sup>18</sup>

٢. الأدوار الجندرية: تتحدى الأدوار التقليدية للجنسين التي تحدد مهام النساء والرجال بناءً على

جنسهم، وتهدف إلى تحرير الأفراد من هذه القيود. <sup>19</sup>

٣. التداخلية: تؤكد أن قضايا النساء لا تقتصر على الجنس فقط، بل تشمل الطبقة الاجتماعية

والعرق والميول الجنسية والعوامل الأخرى. فتسعى لفهم هذه التعقيدات وتقديم حلول

شاملة. <sup>20</sup>

٤. تمكين النساء: قد هدفت النسوية إلى تمكين النساء وتعزيز قدراتهن في اتخاذ القرارات

الشخصية والمهنية، مما يعزز استقلاليتهم ومشاركتهن الفعالة في المجتمع. <sup>21</sup>

٥. رفض المعايير التقليدية: إنها رفضت وأبّت المعايير الثقافية والاجتماعية التقليدية التي تفرض

قيوداً على النساء وتعزز عدم المساواة، وتدعو إلى إعادة النظر في هذه المعايير لتوفير بيئة أكثر

عدالة. <sup>22</sup>

<sup>15</sup> (جونز، 2018، التمثيل السياسي للنساء: خطوات نحو المساواة. مجلة السياسة العامة، 67(3)، 45-62)

<sup>16</sup> (لي، 2021، حقوق الإنجاب: مقارنة نسوية. مجلة الصحة العامة، 89(6)، 202-218)

<sup>17</sup> (ويلسون، 2017، العنف ضد النساء: استجابات سياسية واجتماعية. تقرير منظمة حقوق الإنسان، 22(1)،

89-104)

<sup>18</sup> (براون، 2020، النظام الأبوي والتحديات النسوية. كتاب الدراسات النسوية، 14، 25-42)

<sup>19</sup> (تومسون، 2019، الأدوار الجندرية والنسوية: تحليل تطبيقي. مجلة علم الاجتماع، 56(1)، 33-50)

<sup>20</sup> (كارتر، 2021، التداخلية في النسوية: نظرة شاملة. مجلة الدراسات الثقافية، 41(2)، 77-92)

<sup>21</sup> (مارشال، 2018، تمكين النساء: استراتيجيات وتقنيات. تقرير مركز الدراسات النسوية، 19(3)، 15-28)

<sup>22</sup> (آدمز، 2020، رفض المعايير التقليدية: منظور نسوي. مجلة الثقافة والمجتمع، 32(4)، 88-102)

٦. نقد الليبرالية: وتنتقد بعض جوانب الليبرالية، مثل الفردية والنهج المدفوعة بالسوق، التي قد لا تعالج قضايا عدم المساواة بين الجنسين على نحو ملائم<sup>23</sup>
٧. السياق التاريخي: إنها تحلل التاريخ والثقافة لفهم كيفية منح النساء مستويات مختلفة من القوة والنفوذ، وكيفية تقليصها أو إضعافها عبر الزمن.<sup>24</sup>
٨. العلاقات والزواج: تدعو بعض تيارات النسوية إلى إعادة النظر في مفهوم الزواج التقليدي، حيث يرى البعض أنه ليس ضروريًا وقد يكون من الأفضل للنساء بناء علاقات ومعيشة مستقلة دون الحاجة إلى الزواج. كما يقترح البعض أن العلاقات بين النساء يمكن أن تكون بديلاً داعماً ومفيداً.<sup>25</sup>
٩. تفوق النساء في بعض المجالات: وعلى نفس النحو تعتقد بعض تياراتها أن النساء قد يتمتعن بقدرات فريدة بناءً على تجربة الحمل والولادة، مما يعزز قوتهم وقدرتهن على التعامل مع التحديات.<sup>26</sup>

### **النسوية والإسلام**

تعد العلاقة بين النسوية والدين الإسلامي من أكثر القضايا تعقيداً وإثارة للجدل في العصر الحديث، لأن الحركات النسوية تزعم أن هناك انتهاكات لحقوق المرأة في النصوص والتقاليد الإسلامية، وتستخدم هذه الادعاءات لنقد الإسلام وتقديمه على أنه دين يقيد حرية المرأة ويكرس للتمييز ضدها. فتستند هذه الاتهامات غالباً إلى قراءات انتقائية أو تحريفية للنصوص الشرعية، دون فهم شامل للسياق التاريخي والثقافي والديني. وأن النسوية كحركة فكرية، تروج لمفاهيم ومبادئ مستوردة من الفكر الغربي، وتدفع نحو فرض أنماط حياة وتصورات لا تتماشى مع قيم المجتمعات الإسلامية. وتحاول هذه الحركات أيضاً إضفاء شرعية على أفكارها من خلال

<sup>23</sup> (فور، 2019، النسوية ونقد الليبرالية: تحليل نقدي. مجلة الفكر السياسي، 29(3)، 41-56)

<sup>24</sup> (جونسون، 2018، السياق التاريخي للنسوية: دراسة حالة. تقرير الأكاديمية التاريخية، 21(2)، 50-65)

<sup>25</sup> (بيل، 2022، إعادة النظر في الزواج والعلاقات: منظور نسوي. مجلة الدراسات الاجتماعية الحديثة، 37(1)، 19-35)

<sup>26</sup> (هاريس، 2020، تفوق النساء وتربية الحمل: دراسة نسوية. مجلة الصحة النفسية، 44(2)، 66-81)

تقديم قراءات مغايرة للنصوص الدينية أو حتى الدعوة إلى تجاهلها بدعوى "التحديث" و "التحرر". على الجانب الآخر، يقدم الإسلام رؤية متوازنة ومتكاملة لحقوق المرأة وواجباتها، تأخذ في الاعتبار الفروق الطبيعية بين الجنسين من حيث القدرات والمسؤوليات، وتؤسس لعلاقة تقوم على التكامل والتعاون بين الرجل والمرأة، وليس الصراع والمنافسة كما تدعو إليه بعض التيارات النسوية. فالإسلام منح المرأة مكانةً ساميةً، وحدّد حقوقها بوضوح، من التعليم والعمل إلى حقها في التملك والميراث، مع ضمان حماية كرامتها وصونها من التعدي والاستغلال. وعلى الرغم، الإسلام دين فطري يتماشى مع طبيعة الإنسان واحتياجاته، وهو ليس نظاماً حديثاً أو فكرياً محدود الأفق، بل هو دين بدأ مع بداية الخلق، منذ أن أرسل الله الأنبياء لهداية البشرية. الشريعة الإسلامية ليست نتاج مرحلة زمنية محددة، بل هي جزء من منهج إلهي شامل منذ خلق الإنسان، وقد وُضعت لتكون صالحة لكل زمان ومكان. في المقابل، نجد أن الحركات النسوية بدأت بالظهور بشكل فعلي منذ حوالي ٢٠٠ إلى ٣٠٠ سنة فقط، وهي نتيجة تطورات اجتماعية وثقافية في الغرب خلال العصر الحديث. هذه الحركات، على الرغم من تقديمها نفسها كحامل لمبادئ العدالة والمساواة، إلا أنها تتسم بنسبية القيم وتغير المبادئ حسب السياق الثقافي والاجتماعي.

#### + حقوق المرأة في الإسلام وتصحيح المفاهيم.

يعتقد بعض أنصار النسوية أن الإسلام يعزز الهيمنة الذكورية ويقيد حقوق المرأة. فهذا الفهم القاصر ينبع غالباً من قراءة مجتزأة أو عدم وعي بالسياق الكامل للتشريعات الإسلامية. على العكس من ذلك، عندما نحلل التعاليم الإسلامية بشكل متكامل، ونجد أيضاً أن الإسلام منذ ظهوره، قدم للمرأة حقوقاً متقدمة لم تكن متاحة في المجتمعات الأخرى في ذلك الوقت. أود أن أوضح هذا ببعض الأمثلة، وهي كالتالي:

١. **حق التعليم:** أعطى الإسلام المرأة الحق في التعليم منذ البداية. كان أول ما نزل من القرآن هو الأمر بالقراءة والتعلم، كما قال الله عزّ وجلّ في كتابه الحكيم: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ" (العلق: ١). فهذا الأمر موجه للجميع، رجالاً ونساءً، مما يؤكد على شمولية التعليم. وأكد

النبي ﷺ أيضاً على أهمية تعليم المرأة بقوله: "طلب العلم فريضة على كل مسلم" (رواه ابن ماجه)، ولم يخصص ذلك للرجال فقط. وكذلك كانت أم المؤمنين عائشة - الطاهرة والمطهرة رضي الله عنها - مرجعاً علمياً

كبيراً، حيث روت العديد من الأحاديث وشاركت في تعليم الصحابة. يقول الزهري: "لو جمع علم عائشة إلى علم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل"<sup>27</sup>.

٢. **حق التملك وإدارة الأموال:** أعطى الإسلام للمرأة الحق في التملك والتصرف في مالها دون تدخل من أحد، سواء كان والدًا أو زوجًا، ويؤيده قول الله سبحانه: "وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبَّنْ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوْهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا" (النساء: ٤). هذا النص يوضح أن المهر حق خالص للمرأة، فلا يجوز لأحد أن يأخذ منه شيئاً إلا برضاها. وهو إقرار واضح بملكية المرأة واستقلالها المالي منذ بداية الزواج. والإسلام يعتبر المهر مالا تمتلكه المرأة بشكل كامل، ويجب تسليمه لها مباشرة، مما يدل على استقلالها المالي. وأيضاً قول النبي ﷺ: "إن النساء شقائق الرجال" (رواه أحمد). فيشير هذا الحديث إلى المساواة في الإنسانية والحقوق بين الرجال والنساء، بما في ذلك الحقوق المالية. ومن بين هذه الحقوق، حق المرأة في تملك وإدارة أموالها دون تدخل أو وصاية.

٣. **حق اختيار الزوج:** الإسلام أعطى للمرأة حرية اختيار شريك حياتها، ووضع شروطاً لضمان رضاها في الزواج. حيث قال النبي ﷺ: "لا تُنكح الأيم حتى تُستأمر، ولا تُنكح البكر حتى تُستأذن" (رواه البخاري). هذا الحديث يؤكد أن المرأة يجب أن توافق على الزواج ولا يجوز إجبارها.

٤. **المساواة في الكرامة:** الإسلام يؤسس لمبدأ المساواة في الكرامة بين الرجل والمرأة، دون النظر للجنس أو المكانة الاجتماعية. كما قال تبارك وتعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا" إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" (الحجرات:

<sup>27</sup> المكتبة الإسلامية - سير أعلام النبلاء « الصحابة رضوان الله عليهم » عائشة أم المؤمنين 9/7 نسخة محفوظة

(١٣). فيوضح هذا النص القرآني أن التفاضل بين الناس يكون بالتقوى وليس بالجنس. وأيضاً قوله تعالى: "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" (النحل: ٩٧). هذا النص يبين بوضوح أن الجزاء في الآخرة مرتبط بالأعمال الصالحة والإيمان، دون تفريق بين الرجل والمرأة. فالإسلام يُكرم الإنسان بناءً على تقواه وأعماله، وليس على أساس جنسه. وفي حجة الوداع، أكد النبي ﷺ على حقوق المرأة قائلاً: "استوصوا بالنساء خيراً فإنهن خلقن من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه فاستوصوا بالنساء خيراً" (رواه البخاري ومسلم). هذه الوصية توضح مكانة المرأة وكرامتها في الإسلام، وأنها جزء لا يتجزأ من المجتمع الإسلامي.

#### + الرد على الادعاءات النسوية بشأن قضايا المرأة في الإسلام:

تتحدى الحركة النسوية بعض التشريعات الإسلامية مثل الحجاب، والولاية، والميراث، وتعتبرها تمييزاً ضد المرأة. إلا أن هذه الانتقادات غالباً ما تستند إلى قراءة مجتزأة أو مشوهة للنصوص الإسلامية. وعند تحليل هذه التشريعات بعمق، يتبين أن الإسلام قد منح المرأة حقوقاً وحماية تتسم بالعدالة والتوازن. فيما يلي تفصيل للرد على هذه الادعاءات مع الاستشهاد بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية:

١. **الحجاب:** يُنظر إلى الحجاب في الفكر النسوي كرمز للقمع وهيمنة الرجل. ومع ذلك، في الإسلام، الحجاب ليس مجرد لباس بل هو تعبير عن قيم العفة والحياء. يُفرض الحجاب كتعبير عن هويتها وصون كرامتها، وليس كوسيلة للحد من حريتها. حيث تشير الآية ٣١ من سورة النور إلى أن الحجاب يشمل تغطية الزينة وعدم إظهارها إلا للمعنيين بها، مما يعزز الاحترام والكرامة. وكما تدل الآية ٥٩ من سورة الأحزاب على أن الحجاب يُستخدم لحماية المرأة من الأذى، مؤكدةً على قيم الاحترام والحماية.

٢. **الولاية والقوامة:** تنتقد بعض الأصوات النسوية مفهوم الولاية والقوامة في الإسلام باعتبارهما يمثلان تكراراً لهيمنة الرجل على المرأة. لكن في الإسلام، القوامة لا تعني السيطرة أو

الاستبداد، بل هي تُشير إلى مسؤولية الرجل في توفير الرعاية والإنفاق على الأسرة. ويوضح هذا المفهوم في سورة النساء، الآية ٣٤: "الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ۚ فَالزَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ".

ففي هذه الآية، يُظهر الله أن القوامة هي بمثابة مسؤولية عن الرعاية والإنفاق، وليست بمثابة تمييز أو استبداد.

فالرجل مُطالب بالإنفاق على الأسرة وتوفير احتياجاتها، بينما يُقابل ذلك بأداء المرأة لحقوقها داخل الأسرة، مما يعزز التوازن بين الحقوق والواجبات. ويبرز مفهوم المسؤولية في الإسلام. في هذا الحديث، يقول النبي ﷺ: "كلكم راعٍ وكلكم مسؤولٌ عن رعيته، الإمام راعٍ وهو مسؤولٌ عن رعيته، والرجل راعٍ في أهل بيته وهو مسؤولٌ عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولةٌ عن رعيته، والخادم راعٍ في مال سيده وهو مسؤولٌ عن رعيته" (رواه البخاري ومسلم).

فيوضح هذا الحديث هو أن كل فرد في المجتمع، سواء كان رجلاً أو امرأة، له مسؤوليات محددة تتعلق بدوره. الرجل مسؤول عن رعاية أسرته وتوفير احتياجاتها، ولكن ليس بمعنى السيطرة أو الاستبداد، بل بمسؤولية ورعاية وحماية. كذلك يُعترف بدور المرأة كمسؤولة على شؤون بيتها، مما يعزز التكامل بين أدوار كل من الرجل والمرأة في الأسرة.

٣. الميراث: تنتقد بعض التيارات النسوية أحكام الميراث في الإسلام، معتبرة أنها تميز ضد المرأة بسبب الفروقات بين نصيب الذكور والإناث. في نظرهم، فإن هذه الفروقات تمثل تمييزاً ضد المرأة وتُعبّر عن عدم المساواة. في الإسلام يراعي نظام الميراث الأدوار الاقتصادية المتباينة التي يتحملها كل من الرجل والمرأة. فبينما يُمنح الرجل نصيباً أكبر من الميراث في بعض الحالات، يُطلب منه تحمل المسؤولية المالية كاملة تجاه الأسرة. على النقيض تمتلك المرأة حقوقها المالية كاملة دون أي التزامات مالية تجاه الأسرة. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للمرأة أن تحصل على الميراث من جهات متعددة، مثلاً، من أسرتها تحصل المرأة على نصيبها من الميراث من

عائلتها، مثل نصيبها كابنة أو أخت. ومن بيت زوجها تُحصل على حقوق مالية من خلال الزواج، مثل المهر والنفقة، ونصيبها من الميراث من بيت زوجها، مثل نصيبها كأم أو زوجة أو إلى غير ذلك.

#### + النسوية الإسلامية؛ محاولة للتوفيق أم تناقض فكري؟

في العقود الأخيرة ظهرت تيارات تُعرف بالنسوية الإسلامية، والتي تسعى إلى دمج قيم النسوية الغربية مع المبادئ الإسلامية. يهدف أنصار هذه التيارات إلى إعادة تفسير النصوص الدينية بما يتماشى مع مطالب الحركة النسوية. ومع ذلك تواجه النسوية الإسلامية عدة تحديات وإشكاليات فكرية ومنهجية، تتعلق بالتوفيق بين مبادئ الإسلام الثابتة والأيدولوجيا النسوية.

١. التوفيق بين الإسلام والنسوية: أحد أكبر التحديات التي تواجه النسوية الإسلامية هو محاولة التوفيق بين المبادئ الإسلامية الثابتة، التي تستند إلى نصوص قرآنية وأحاديث نبوية، وبين الأيدولوجيا النسوية التي قد تتناقض مع بعض هذه المبادئ. ومن بعض المحاولات "التجديدية" التي تقوم بها النسوية الإسلامية قد تؤدي إلى تفسيرات مبتورة للنصوص أو تحريف معانيها الأصلية. على سبيل المثال إعادة تفسير بعض الأحكام الشرعية التي تتعلق بالحجاب، والولاية، والميراث، من خلال منظور يهدف إلى تحقيق التوازن مع المطالب النسوية، قد يؤدي إلى تباين كبير مع المعاني التقليدية للنصوص.

٢. إشكاليات المنهجية في النسوية الإسلامية: تميل بعض محاولات النسوية الإسلامية إلى إعادة تفسير النصوص بطريقة قد تبتعد عن المعاني الأصلية، مما قد يخلق تناقضات فكرية. وتقوم النسوية الإسلامية بمحاولات لتكييف النصوص الإسلامية مع الأيدولوجيا النسوية من خلال تأويلات قد تكون غير دقيقة أو متطرفة. هذا النهج يمكن أن يؤدي إلى تباين مع الفهم التقليدي للنصوص.

#### + الإسلام كبديل شامل وعادل لقضايا المرأة.

من خلال التحليل المتعمق للعلاقة بين الإسلام والنسوية، يتضح أن الإسلام يوفر إطاراً متكاملًا وعادلًا لحقوق المرأة، يتسم بالعدالة والتوازن، ويأخذ في اعتباره طبيعة المرأة ودورها في

المجتمع. بينما تدعو النسوية إلى تغييرات جذرية قد تتناقض مع القيم الإسلامية الثابتة، فإن العودة إلى الفهم الصحيح للإسلام يوفر بديلاً شاملاً وعادلاً يتجاوز ما تقدمه الحركات النسوية.

١. الشمولية والعدالة في الإسلام: الإسلام يقدم رؤية شاملة ومتكاملة لحقوق المرأة، تعزز كرامتها وتضمن لها حقوقاً متعددة في مجالات مختلفة. يُظهر الإسلام توازناً دقيقاً بين الحقوق والواجبات، مما يحقق مصلحة الفرد والمجتمع.

٢. التوازن بين الحقوق والواجبات: الإسلام يُعزز التوازن بين حقوق المرأة وواجباتها، مما يضمن أن تكون حقوقها محفوظة دون تجاوزات أو تفريط. هذا التوازن يحافظ على النظام الاجتماعي ويعزز الاستقرار الأسري.

٣. الإسلام كبديل شامل: الإسلام يقدم بديلاً شاملاً للعدالة والمساواة يتفوق على الطروحات النسوية من خلال الحفاظ على القيم الدينية والثقافية. يُعزز هذا الفهم العادل للحقوق والواجبات بما يحقق مصلحة الفرد والمجتمع.

### سد باب الحركة النسوية

لا شك أن مع زيادة انتشار الحركات النسوية المعاصرة التي تتحدى القيم الإسلامية وأسسها وتسعى لفرض رؤى تتعارض مع الفطرة الإنسانية والتعاليم الإسلامية، يصبح من الضروري التصدي لهذه الأفكار وحماية المجتمع من تأثيراتها السلبية. فسُقِّدَم الأساليب والوسائل التي يمكن من خلالها تعزيز القيم الإسلامية ومبادئها والوعي الصحيح بمكانة المرأة، ودور التعليم والتربية، وأهمية الأسرة كنواة للمجتمع وكأساسه، مع تقديم نموذج إسلامي شامل لحقوق المرأة ينافس الأطروحات النسوية ويرسخ الفهم المتوازن للعلاقة بين الجنسين وفق المنهج الإسلامي.

### + تعزيز الوعي المجتمعي بمكانة المرأة في الإسلام.

في ظل التحديات الفكرية المعاصرة وانتشار الحركات النسوية التي تدعو إلى تحرير المرأة وتساويها مع الرجل في كل جوانب الحياة، يصبح من الضروري تعزيز الوعي المجتمعي بمكانة المرأة في الإسلام. وهذا الوعي ليس مجرد معرفة سطحية، بل فهم عميق وشامل يستند إلى النصوص الشرعية، والتاريخ الإسلامي، وتجارب الأجيال السابقة ومحاولاتها.

### ← أهمية تعزيز الوعي المجتمعي:

١. **تصحيح المفاهيم الخاطئة:** هناك الكثير من الافتراءات والادعاءات الباطلة حول حقوق المرأة في الإسلام، مثل الادعاء بأن الشريعة تُهمش المرأة وتُبعدها أو تقيّد حريتها - كما تم التطرق إليه مسبقاً -. فمن خلال تعزيز الوعي، يتم تصحيح هذه المفاهيم وإظهار التوازن العادل بين حقوق المرأة وواجباتها كما ورد في الشريعة الإسلامية. قوله عزّ وجلّ: "وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ" (البقرة: ٢٢٨)، وهو ما يعكس مبدأ التوازن والعدل.
٢. **التصدي للأفكار النسوية المتطرفة:** تسعى الحركات النسوية إلى فرض مساواة مطلقة دون اعتبار للاختلافات البيولوجية والنفسية بين الجنسين. بينما الوعي بمكانة المرأة في الإسلام يوضح أن الإسلام يعترف بهذه الفروق من خلال دور تكاملي بين الرجل والمرأة وليس تنافسياً. وكل منهما له دور مختلف ومتميز يتماشى مع طبيعته الفطرية.
٣. **إبراز شمولية الإسلام في تنظيم الحياة:** الإسلام ينظم جميع جوانب الحياة، بما في ذلك حقوق وواجبات المرأة، بصورة شاملة يحقق العدل والاستقرار الاجتماعي. فتعزيز الوعي بهذه الشمولية يساعد على توضيح أن الإسلام يضمن كرامة المرأة ودورها الحيوي في المجتمع، وليس فقط في مجال الأسرة بل في كل مجالات الحياة.
٤. **تسليط الضوء على نماذج من التاريخ الإسلامي:** فمن الضروري إبراز وتبيين أمثلة من النساء الرائدات في التاريخ الإسلامي، مثل السيدة عائشة رضي الله عنها كعالمة فقيهة، والسيدة خديجة رضي الله عنها كتاجرة ناجحة وداعمة لدعوة الإسلام. فهذه النماذج تسهم وتساعد في تقديم صورة إيجابية عن مكانة المرأة في الإسلام.
٥. **استثمار النصوص الشرعية:** تقديم الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تعزز مكانة المرأة وتؤكد على حقوقها، مثل حديث النبي ﷺ: "استوصوا بالنساء خيراً" الحديث (رواه البخاري). هذه النصوص تبين التقدير الذي يوليه الإسلام للمرأة.

٦. تنظيم حملات توعية شاملة: تنفيذ برامج توعية تستهدف مختلف شرائح المجتمع، مع التركيز على الشباب، لشرح دور المرأة في الإسلام بصورة معتدلة ومتزن. ويمكن أن تشمل هذه الحملات الندوات والمحاضرات ووسائل التواصل الاجتماعي.

٧. الرد على الشبهات بمناهج علمية: من الضروري مواجهة الشبهات التي تروجها الحركات النسوية من خلال تقديم ردود مدروسة واستجابات مدققة قائمة على أسس علمية ومنطقية، مع استعراض تفصيل حقوق المرأة في الشريعة، مثل مسألة توزيع الميراث الذي يراعي المسؤوليات المالية لكل فرد - وذكرتها أيضاً قبل ذلك -.

٨. توظيف التعليم والإعلام في بناء الوعي: إدماج مفاهيم مكانة المرأة في الإسلام في المناهج الدراسية، والإنتاج الإعلامي الهادف الذي يوضح حقوق المرأة وواجباتها في ضوء الشريعة. هذا يساعد في تكوين رؤية متوازنة تنطلق من مبادئ الإسلام.

٩. تعزيز الوعي الأسري: الأسرة هي اللبنة الأولى والركيزة الأولى في بناء الوعي المجتمعي. فيجب على الآباء والمربين تربية الأبناء على الفهم الصحيح لدور المرأة في الإسلام بما يحميهم من الأفكار المنحرفة التي تسعى لتجاوز الحقوق الشرعية، سنبيين هذه الصورة بالتفصيل فيما بعد.

#### ← التطبيق العملي:

١. برامج تعليمية مخصصة للأسر: تطوير برامج تربوية تهدف إلى نشر المبادئ الإسلامية المتعلقة بحقوق المرأة في الأجيال الصاعدة والنامية.

٢. إنتاج محتوى وابتكار مواد إعلامي هادف: دعم إنتاج أفلام تسجيلية وبرامج توعية تُبرز مكانة المرأة في الإسلام بموضوعية وواقعية.

٣. تفعيل دور المساجد والمدارس: يمكن للمساجد والمدارس أن تلعب دوراً رئيسياً من خلال تقديم دروس وخطب مركزة على توعية المجتمع بحقوق المرأة في الإسلام.

٤. الشراكات المجتمعية المتكاملة: إنشاء تحالفات بين المؤسسات الدينية والتعليمية والإعلامية لتنظيم حملات متكاملة تعزز الوعي بالمفاهيم الصحيحة.

فتعزيز الوعي المجتمعي بمكانة المرأة في الإسلام بشكل حجر الزاوية في التصدي للأفكار المغلوطة وغير الدقيقة والحركات النسوية المتطرفة. عبر تسخير التعليم، الإعلام، والنماذج التاريخية، يمكن ترسيخ قيم ومفاهيم تضمن بناء مجتمع مستقر يحافظ على هويته الإسلامية وذاته ويحترم دور المرأة الذي يوازن بين حقوقها وواجباتها وفق الشريعة الإسلامية.

#### + دور التعليم والتربية الإسلامية في مواجهة الفكر النسوي.

##### ← أهمية التعليم والتربية الإسلامية:

١. تعليم القيم الإسلامية الصحيحة: التعليم يعد حجر الأساس في بناء شخصية الأفراد وتشكيل فهمهم للمفاهيم والقيم. ومن خلال إحياء القيم الإسلامية ودمجها المتعلقة بالمرأة في المناهج الدراسية، يمكن تقوية فهم حقوق المرأة وفق الشريعة الإسلامية. ويتضمن ذلك التركيز على الكرامة التي منحها الإسلام للمرأة وتأثيرها الفعال في المجتمع، بعيداً عن التحريفات التي تروجها الحركات النسوية. فيجب أن تكون المناهج شاملة توضح الأدوار المختلفة والمتكاملة لكل من الرجل والمرأة.

٢. التربية الأسرية: لا شك أن الأسرة هي المحضن الأول والبيئة الأساسية لتربية الأبناء وتعليمهم القيم. فالتربية الأسرية الإسلامية تركز على بناء علاقة إيجابية بين الرجل والمرأة داخل الأسرة. عندما يتعلم الأطفال منذ الصغر أهمية الاحترام المتبادل بين الجنسين وفهم الأدوار التكميلية التي وضعها الإسلام، يصبحون أكثر وعياً وإدراكاً وأقل تأثراً وعرضة للتأثر بالأفكار النسوية المنحرفة. التربية الأسرية أيضاً تلعب دوراً مهماً في توضيح الفروقات الطبيعية بين الجنسين وإبراز التكامل في الأدوار.

٣. التدريب المهني للمعلمين: فالمعلمون هم أحد المحاور الرئيسية في عملية نقل المعرفة والقيم. ومن هنا، فإن توفير تدريب مستمر للمعلمين حول كيفية تدريس حقوق المرأة في الإسلام بشكل متوازن أمر ضروري. ومن هنا ينبغي ويجب أن يتم تدريبهم على تقديم رؤية إسلامية واضحة لا تنحازو لا تتحيز لأي طرف، بل تركز على العدل والإنصاف، مع الرد على

الشبهات النسوية واتهاماتها بشكل علمي وموضوعي. هذا التدريب يساهم في تكوين جيل واعٍ قادر على التمييز بين القيم الإسلامية وما يُروج له من أفكار مخالفة.

٤. **البرامج التوعوية والمواد التوجيهية:** إلى جانب التعليم الرسمي، تلعب البرامج التوعوية دورًا حاسمًا في توجيه المجتمع. تنظيم ندوات، ورش عمل، ودورات تدريبية حول مكانة المرأة في الإسلام وكيفية التمييز بين ما يدعو إليه الإسلام وما تروج له الحركات النسوية يساعد في تكوين وعي عام حول هذه القضايا. فيجب أن تشمل هذه البرامج شرائح المجتمع المختلفة، مع التركيز على الشباب والنساء لتمكينهم من فهم حقوقهم وواجباتهم من منظور إسلامي صحيح.

#### ← التطبيق العملي:

١. تصميم مناهج تعليمية موجهة.

٢. إطلاق حملات توعية شاملة.

٣. إشراك الأسرة في العملية التربوية.

٤. الشراكة بين المؤسسات التربوية والدينية.

#### + تعزيز دور الأسرة كركيزة أساسية في الحفاظ على القيم الإسلامية.

فالأسرة هي النواة الأساسية لبناء المجتمع وهي الحاضنة الأولى التي يتعلم فيها الفرد القيم والأخلاق. في ظل التحديات الفكرية المعاصرة، خاصة مع تصاعد تأثير الحركات النسوية التي تروج لأفكار قد تتعارض مع القيم الإسلامية يصبح من الضروري تعزيز دور الأسرة كركيزة أساسية في الحفاظ على هذه القيم. من خلال الأسرة يتم نقل القيم الإسلامية وتعزيزها في الأجيال الصاعدة، مما يساهم في تكوين أفراد واعين قادرين على مواجهة التيارات الفكرية الدخيلة. وكما ذكرت في السابق أهمية الأسرة، ولكن ربما لا تتضح تلك الأهمية بشكل كامل، فلذا تكرر خاصة لبيان أهمية الأسرة، وتوضيح بشكل تام، وترتبت فيها بعض النقاط الهامة. ومن تلك النقاط ما يلي:

#### ← أهمية الأسرة في الحفاظ على القيم الإسلامية:

١. التنشئة السليمة على المبادئ الإسلامية.

٢. الأسرة كحصن ضد الأفكار المغلوطة.
٣. تعزيز العلاقات الأسرية المتوازنة.
٤. توعية الأهل بأهمية دورهم التربوي.
٥. إعداد برامج تربوية أسرية.
٦. تشجيع الأسرة على ممارسة دورها الاجتماعي.
٧. تفعيل دور الأمهات كمعلمات للقيم الإسلامية.
٨. إنشاء بيئة أسرية داعمة.

#### ← التطبيق العملي:

١. تنظيم حملات توعية أسرية: إن إطلاق حملات توعية تستهدف الأسر وتشرح أهمية الدور التربوي في مواجهة التحديات الفكرية. يمكن تنفيذ هذه الحملات عبر المساجد والمراكز الثقافية.

٢. تطوير محتوى إعلامي موجه للأسر: إنتاج برامج وثائقية، مقالات، وفيديوهات قصيرة تركز على تعزيز القيم الإسلامية داخل الأسرة، مع تقديم نماذج لأسر ناجحة في بناء جيل واع مثقف ومُدرِك.

٣. التعاون بين المؤسسات المجتمعية والدينية: دعم التعاون بين المدارس، المساجد، والمراكز المجتمعية لتقديم برامج توعية مستمرة تساهم في تقوية الروابط الأسرية وتوجيهها نحو الحفاظ على القيم الإسلامية.

فإن الأسرة هي الحصن الأول في مواجهة التيارات الفكرية التي تهدد القيم الإسلامية. من خلال التمسك بدور الأسرة في التربية والتوجيه، يمكن الحفاظ على الهوية الإسلامية وتعزيزها في الأجيال القادمة. يعتبر تعزيز دور الأسرة في غرس هذه القيم ضرورة استراتيجية لبناء مجتمع قوي وواعٍ قادر على مواجهة التحديات الفكرية والثقافية المعاصرة.

→ الدعوة إلى نموذج إسلامي للحقوق النسائية ينافس الطروحات النسوية.

في ظل هيمنة الأفكار النسوية المعاصرة التي تنادي بالمساواة المطلقة بين الرجل والمرأة، يظهر تحدٍ كبير أمام المجتمعات الإسلامية وهو تقديم نموذج إسلامي متكامل للحقوق النسائية. هذا النموذج لا يقتصر فقط على الدفاع عن حقوق المرأة وفق الشريعة، بل يسعى أيضًا إلى تقديم بديل متوازن وواقعي ينافس الطروحات النسوية، ويجمع بين حقوق المرأة ومسؤولياتها في إطار يحترم الفطرة الإنسانية. فإن الإسلام ينطلق من مبدأ العدل والتوازن بين الحقوق والواجبات، وأنه يشير إلى أن المرأة لها حقوق تتناسب مع مسؤولياتها، وينظر إليها كركيزة أساسية في المجتمع. ومن ثم يتميز النموذج الإسلامي بالشمولية، حيث يمنح المرأة حقوقًا اجتماعية، اقتصادية، تعليمية، وسياسية في إطار منضبط يحافظ على القيم الإسلامية. على سبيل المثال، حقها في التعليم والعمل شُرع بشرط عدم تعارضه مع دورها الأساسي في الأسرة والمجتمع. فيجب أن يكون النموذج الإسلامي للحقوق النسائية قائمًا على تعزيز هوية المرأة المسلمة، مع التأكيد على مكانتها وكرامتها التي كفلها الإسلام، دون الانجرار وراء أفكار نسوية غريبة قد تؤدي إلى طمس معالم الفطرة السليمة.

#### ← كيفية مواجهة التحديات والدفاع عن هذا النموذج:

من الضروري توعية النساء بالفرق بين ما يدعو إليه الفكر النسوي من مساواة مطلقة وبين ما يدعو إليه الإسلام من تكامل بين الجنسين، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الندوات، المحاضرات، والدروس التي تشرح بعمق أسس الفكر النسوي وتناقضاته مع التعاليم الإسلامية. وعلى المرأة المسلمة أن تكون على دراية بحقوقها التي كفلها لها الإسلام وكيفية المطالبة بها من خلال الأطر الشرعية والقانونية المتاحة. هذا يتطلب تأهيل النساء دينيًا وثقافيًا بحيث يكنّ قادرات على التصدي للشبهات التي تُثار حول حقوقهن في الإسلام، والرد عليها بالحجة والدليل. أما على المؤسسات الدينية والتعليمية يجب أن تلعب دورًا رئيسيًا في نشر النموذج الإسلامي للحقوق النسائية، يمكن لهذه المؤسسات تنظيم دورات تعليمية وورش عمل لتوضيح حقوق المرأة في الإسلام ومناقشة التحديات التي تواجهها النساء في هذا السياق، مع التركيز على كيفية تقديم ردود شرعية وعقلانية على الفكر النسوي. من المهم إبراز نماذج نسائية ناجحة في

المجتمع الإسلامي تعمل وفق القيم الإسلامية وتحقق التوازن بين حقوقها ومسؤولياتها. وهذه النماذج تعتبر دليلاً عملياً على أن المرأة المسلمة يمكنها تحقيق النجاح والتأثير الإيجابي في المجتمع دون التنازل عن هويتها الإسلامية. وتستهدف تنظيم حملات توعوية توضيح النموذج الإسلامي للحقوق النسائية وكيف يختلف عن الطروحات النسوية المعاصرة، يمكن أن تشمل هذه الحملات برامج إعلامية، ندوات، وحلقات نقاش تسلط الضوء على القيم الإسلامية ودورها في تحقيق العدالة الاجتماعية. وأن النساء في المجتمعات الإسلامية قد يواجهن تحديات قانونية أو اجتماعية نتيجة لتأثر القوانين أو العادات المحلية بالفكر النسوي. فمن الضروري تقديم الدعم القانوني والاجتماعي للنساء المسلمات للمساعدة في تجاوز هذه التحديات مع الحفاظ على هويتهن الإسلامية.

فالدعوة إلى نموذج إسلامي للحقوق النسائية هي ضرورة حتمية في مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة. هذا النموذج يقدم توازناً بين الحقوق والواجبات، ويجمع بين العدالة والرحمة، في إطار يحترم القيم الإسلامية والفطرة الإنسانية. بتعزيز هذا النموذج والعمل على نشره من خلال التعليم، الإعلام، والتربية، يمكن بناء مجتمع متماسك وقوي يحترم حقوق المرأة ويصون كرامتها بعيداً عن الغلو أو التهميش.

### التأثيرات والنقاشات

#### + تأثير الفكر النسوي على المرأة المسلمة.

لقد تأثرت المرأة المسلمة وتتبع بشكل ملحوظ بالفكر النسوي، الذي يدعو إلى تحسين حقوق المرأة وتعزيز دورها في مختلف المجالات. ومع ذلك، تتضمن هذه التأثيرات جوانب إيجابية وسلبية تتطلب تقييماً دقيقاً. سنستعرض في هذا المطلب كيف أن الفكر النسوي قد أثر على الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المسلمة، التغيرات في الأدوار التقليدية، وكذلك تأثير الإعلام والثقافة النسوية. من خلال ذلك، سنوضح كيف يمكن أن تؤدي هذه التأثيرات إلى تعارض مع القيم الإسلامية وتغيير في الهويات الثقافية.

#### ١. تأثير الحركة النسوية على الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المسلمة:

إن الحركة النسوية ساهمت في تحسين أوضاع المرأة في التعليم والعمل، لكن هذه التحسينات قد تتناقض مع القيم الإسلامية التقليدية، مما يثير تساؤلات حول مدى توافق هذه الحقوق مع المبادئ الدينية. ومثال ذلك: في بعض الدول الإسلامية دعمت الحركة النسوية مطالبات بتحقيق المساواة في التعليم والعمل، وهو ما أدى إلى زيادة نسبة الفتيات في التعليم العالي. ولكن بعض هذه المطالبات قد تؤدي إلى توترات في السياقات الثقافية، حيث يرى البعض أن هذه التغيرات تتناقض مع القيم التقليدية. في المملكة العربية السعودية على سبيل المثال، زادت نسبة الفتيات في التعليم العالي ولكنها واجهت مقاومة بسبب التغيرات التي قد تؤثر على القيم الأسرية التقليدية.<sup>28</sup>

بينما تدعو الحركة النسوية لتحقيق الأجر المتساوي، قد تؤدي هذه المطالب إلى صراعات مع الأدوار التقليدية. مثلاً: الحملة العالمية لتحقيق الأجر المتساوي بين الجنسين التي تدعو إليها الحركة النسوية قد تتسبب في مشكلات في بعض السياقات الإسلامية. في البلدان التي تطبق نظام الأجر بالساعة، مثل بعض دول الخليج قد تؤدي الضغوط لتحقيق المساواة في الأجر إلى زيادة التوترات بين النساء اللواتي يرغبن في العمل بدوام كامل والنساء اللواتي يفضلن التركيز على المسؤوليات المنزلية.<sup>29</sup>

## ٢. التغيرات في الأدوار التقليدية للمرأة:

دعا الفكر النسوي إلى توسيع أدوار المرأة لتشمل القيادة والسياسة، وهو ما قد يتعارض مع الأدوار التقليدية التي حددها الإسلام. مثال ذلك: في المجتمعات الإسلامية التقليدية كان دور المرأة يقتصر غالباً على مسؤوليات الأسرة ورعاية الأطفال. ولكن مع صعود الفكر النسوي، هناك دعوات لتوسيع أدوار المرأة لتشمل مجالات القيادة والسياسة. ففي تركيا مثلاً، ظهرت

<sup>28</sup> Saudi Women's Education and Gender Roles: A Historical Overview. The Middle East Journal, 2022.

<sup>29</sup> Gender Pay Gap in the Gulf States: An Analysis of Recent Trends. Economic Review Quarterly, 2021.

أصوات نسوية تدعو إلى تفعيل دور المرأة في السياسة بشكل أكبر، مما أثار جدلاً حول مدى توافق هذه الدعوات مع القيم الإسلامية التي تحدد أدوار المرأة في المجتمع.<sup>30</sup> والفكر النسوي أعاد تعريف مفهوم الأمومة والدور الأسري، مما قد يتناقض مع القيم الثقافية والدينية. فمثلاً: الفكر النسوي يدعو إلى تغييرات في مفهوم الأمومة والدور الأسري. وفي بعض الدول الغربية، أدى هذا إلى إعادة تعريف دور الأم في الأسرة بشكل يتناقض مع المفاهيم التقليدية. هذا قد يؤثر على المجتمعات الإسلامية التي لا تتفق مع هذه التحولات الثقافية، حيث يتمسك الكثيرون بدور المرأة كأم ومربية كما نصت عليه القيم الإسلامية.<sup>31</sup>

### ٣. تأثير الإعلام والثقافة النسوية:

← **الإعلام:** يعرض الإعلام أحياناً صورة مشوهة للمرأة المسلمة، حيث يروج لصور تتناقض مع القيم الإسلامية. مثال ذلك: الإعلام الغربي يعرض في كثير من الأحيان صورة للمرأة المسلمة تتعارض مع الواقع الثقافي والديني. والأفلام والبرامج التلفزيونية قد تروج لصور نمطية للمرأة المسلمة تتناقض مع القيم الإسلامية. فعلى سبيل المثال، بعض البرامج تظهر المرأة المسلمة كضحية لقيد ديني، بينما الواقع قد يكون مختلفاً تماماً، حيث تعيش المرأة المسلمة في مجتمعات تدعم قيمها وتقدم لها الفرص المناسبة.<sup>32</sup>

← **الثقافة:** الأدب والفن النسوي قد يعزز من تصورات تتعارض مع التقاليد الإسلامية. مثلاً في مصر: الأدب والفن النسوي قد يعزز من التصورات حول أدوار المرأة بطريقة قد تتعارض مع التقاليد الثقافية. ففي بعض الدول الإسلامية تمثل الأعمال الأدبية والفنية النسوية صورة متناقضة للمرأة مقارنةً بالصورة التي تقدمها النصوص الإسلامية. في مصر، على سبيل المثال،

<sup>30</sup> "Women's Political Participation in Turkey: The Role of Feminism". Turkish Journal of Political Science, 2021.

<sup>31</sup> "The Impact of Feminist Movements on Family Roles: A Comparative Analysis". Journal of Family Studies, 2020.

<sup>32</sup> "Representation of Muslim Women in Western Media: Stereotypes and Realities". Media Studies Journal, 2019.

أدت بعض الأعمال الأدبية النسوية إلى جدل حول كيفية تجسيد دور المرأة في الأدب والفن بما يتماشى مع القيم الثقافية والدينية.<sup>33</sup>

#### ✦ النقاشات الفكرية بين العلماء والمفكرين حول النسوية.

تركزت هذه النقاشات على عدة محاور رئيسية، أبرزها:

١. **رفض المفاهيم النسوية التي تتعارض مع الإسلام:** يرى العديد من العلماء والمفكرين أن الحركة النسوية تنطوي على أفكار تتناقض مع الأسس التي بنيت عليها الشريعة الإسلامية. فيعتقد هؤلاء العلماء أن الدعوات النسوية لتساوي الأدوار بين الجنسين بشكل مطلق هي تهديد للقوامة، الأسرة، والتوازن الاجتماعي الذي نص عليه الإسلام. غالباً ما تُعتبر هذه الدعوات المستوردة من الغرب بأنها تسعى إلى تقويض النظام الأسري الإسلامي. ويعتبر كذلك بعض العلماء أن النسوية تهدف إلى إلغاء التمايز بين الجنسين بالكامل، مما يؤدي إلى انتهاك القوامة وإضعاف القيادة التي جعلها الإسلام حقاً للرجل وفقاً لترتيبات الشريعة. يرون أن الدعوات إلى المساواة المطلقة في الأدوار والمسؤوليات لا تراعي الطبيعة البيولوجية والفطرية لكلا الجنسين. ومن هنا يحذرون من التأثيرات الثقافية الغربية التي تتسلل من خلال هذه الأفكار وتساهم في زعزعة استقرار الأسرة واضطرابها.

٢. **الدعوة إلى التجديد المتوازن:** في المقابل هناك تيار من المفكرين الإسلاميين الذين يدعون إلى مراجعة الفقه الإسلامي التقليدي في ضوء التطورات الاجتماعية والاقتصادية. فهؤلاء المفكرون يرون أن الإسلام قادر على استيعاب هذه التغيرات دون المساس بجوهر العقيدة، حيث هدفهم هو تقديم فهم متجدد للنصوص الإسلامية بحيث تلبي احتياجات العصر الحديث وتغطي احتياجاته دون التفريط في القيم الدينية الأساسية، فيركز هؤلاء المفكرون على أن الإسلام يدعم حقوق المرأة، ويؤكد أن الشريعة قادرة على التكيف مع التغيرات الاجتماعية طالما أنها تبقى ضمن الإطار الشرعي. يرون أن بعض القيود التي فرضت على المرأة في

<sup>33</sup> "Feminist Literature and Cultural Conflicts in Contemporary Egypt". Arab World Journal of Cultural Studies, 2022.

المجتمعات التقليدية ليست جزءًا من الشريعة بل هي نتيجة اجتهادات قديمة وظروف اجتماعية قد لا تكون مناسبة في العصر الحديث. ففي ماليزيا كانت حركة "Sisters in Islam" من أبرز الحركات التي تبنت النسوية الإسلامية المتوازنة، حيث تسعى إلى تأويل النصوص الشرعية بطرق تدعم حقوق المرأة دون الخروج عن إطار الشريعة. رغم ذلك، واجهت هذه الحركة انتقادات لكونها تتبنى تأويلات غير تقليدية للنصوص.

34 ٣. التيارات المحافظة مقابل التيارات الإصلاحية: النقاش حول النسوية في المجتمعات الإسلامية لا يقتصر على الجانب الفقهي فقط، بل يمتد ويستمر إلى التباين في الرؤية الاجتماعية بين التيارات المحافظة والتيارات الإصلاحية. فالمحافظون -

أعني المتمسكين بالقيم والعرف - يتمسكون بالنموذج التقليدي للأسرة ويرون في أي تغيير تهديدًا لقيم المجتمع، بينما يدعو الإصلاحيون إلى إيجاد توازن يضمن الحفاظ على الأسرة مع تمكين المرأة في المجتمع. ومن ثم يرون المحافظون أن الأسرة هي الركيزة الأساسية للمجتمع، وأي تغيير في الأدوار التقليدية قد يؤدي إلى خلل في هذا النظام. في المقابل يرى الإصلاحيون أن المرأة يجب أن تكون لها حقوق متساوية في جميع المجالات، شرط أن يتم ذلك ضمن حدود الشريعة. ومن تلك التيارات:

**الأولى: التيار النسوي الإصلاحي في إيران:** قد ظهرت في إيران حركات نسوية إسلامية تسعى لإعادة تفسير النصوص الدينية لتحقيق مزيد من الحقوق للمرأة. هذه الحركات ترى أن الفقه الإسلامي التقليدي بحاجة إلى إعادة نظر ليوافق المتغيرات الاجتماعية ويضمن حقوق المرأة بشكل أفضل ضمن إطار الإسلام. فمن أبرز هذه الحركات:

← حركة "الإصلاحيين الدينيين": يقودها مثقفون إيرانيون يرون أن العديد من القوانين المتعلقة بالمرأة في إيران مبنية على تفسيرات تقليدية تحتاج إلى تجديد. يدعون إلى مراجعة قوانين مثل

<sup>34</sup> [ Othman, Norani. Muslim Women and the Challenge of Islamic Extremism. Sisters in Islam, 2005

الحجاب الإلزامي، قوانين الطلاق، وحضانة الأطفال، معتبرين أن هذه القوانين يمكن تعديلها بما يتماشى مع مبادئ الإسلام العادلة.

← الانتقادات والتحديات: من قبل الحكومة الإيرانية المحافظة ترى أن مثل هذه الدعوات تهدد النظام الإسلامي القائم وتؤدي إلى تقويض القيم الاجتماعية. ومن ثم تصف هذه الحركات بأنها تتبنى أيديولوجيات غربية مرفوضة في المجتمع الإيراني. أما من قبل العلماء التقليديين، فيرى العلماء المحافظون أن النسوية الإصلاحيّة في إيران تسعى لتفكيك البنية الأسرية الإسلامية من خلال الدعوة إلى مساواة لا تتوافق مع القيم الإسلامية. يعتبرون أن هذه الحركات تتجاهل الأدوار التقليدية التي حددتها الشريعة لكل من الرجل والمرأة.

← وجهة النظر الإسلامية المحافظة: يرون العلماء أن إعادة تفسير النصوص الدينية بشكل يخدم مطالب النسوية يتجاوز حدود الشريعة ويشكل خطرًا على العقيدة. كما يعتبرون أن حقوق المرأة في الإسلام قد ضمنت بما يكفي، وأن التغيرات المطلوبة هي في أسلوب التطبيق لا في مضمون الشريعة نفسها.

#### **الثانية: الجدل في باكستان حول "Aurat March":** في باكستان، ظهرت حركة "Aurat

March" كحركة نسوية تسعى للمطالبة بحقوق المرأة، وتدعي أنها تعمل وفقًا للشريعة الإسلامية. والحركة تطالب بمساواة أكبر في المجتمع، بما في ذلك حقوق العمل والتعليم والزواج وإلى غير ذلك. فهذه الحركة انتشرت بشكل كبير في المدن الكبرى، وأصبحت نقطة جدل كبير داخل المجتمع الباكستاني. فمن قبل العلماء المحافظين، هم يرون أن هذا التيار تتبنى أفكارًا تتناقض مع القيم الإسلامية. ويعتقدون أيضًا أن الحركة تروج لنموذج غربي للمرأة لا يناسب المجتمعات الإسلامية، حيث تسعى لتغيير القوانين القائمة

مثل قوانين الميراث والطلاق التي يرون أنها مستقرة وثابتة في الشريعة. ويعتقدون كذلك أن الإسلام قد أعطى المرأة حقوقها الكاملة، وأن أي محاولة لإعادة تعريف هذه الحقوق هي نوع من الخروج عن الشريعة. ينتقدون الحركات النسوية مثل "Aurat March" لأنها تروج لمساواة كاملة بين الجنسين، وهو ما يعتبرونه مخالفًا لتوجيهات الشريعة التي تميز بين أدوار الرجل

والمرأة. ومن قبل القوى السياسية والدينية، فبعض من الأحزاب الدينية والمحافظة في باكستان أيضاً ترفض هذه الحركة، معتبرة أن مطالبها تتجاوز الحدود الشرعية. والانتقادات ركزت على أن هذه الحركة تشجع على التمرد ضد القيم الأسرية والأدوار التقليدية للمرأة في المجتمع. فالنقاشات الفكرية بين العلماء والمفكرين حول النسوية في العالم الإسلامي تتنوع بين رفض كامل للفكر النسوي باعتباره تهديداً للقيم الإسلامية وبين محاولات لتقديم مقاربة تجديدية تتماشى مع العصر دون المساس بجوهر الشريعة. رغم هذه الاختلافات، يبقى التحدي الرئيسي هو كيفية التوفيق بين حقوق المرأة ومتطلبات الشريعة في ظل الضغوط الاجتماعية والفكرية المتزايدة.

### الخاتمة: النتائج والتوصيات والمقترحات

#### ← النتائج:

بعد دراسة شاملة لموضوع النسوية وتحليل تطورها، أهدافها، ونظرياتها المختلفة، تم الوصول إلى عدة نتائج مهمة تستحق التأمل والاعتبار، وفيما يلي بعض النتائج المذكورة باختصار:

الأولى: التنوع الفكري داخل الحركة النسوية.

الثانية: التحديات المعاصرة للحركة النسوية.

الثالثة: الحلول العملية لمواجهة الفكر النسوي في المجتمعات الإسلامية.

الرابعة: الدعوة إلى نموذج إسلامي منافس.

الخامسة: التحديات التي تواجه النساء المسلمات في الحركات المعاصرة.

السادسة: التعامل مع هذه التحديات.

السابعة: الإسلام والنسوية.

#### ← التوصيات والمقترحات:

في ختام هذا البحث حول "النسوية: تحليل شامل لتطورها وأهدافها ونظرياتها"، وتماشياً مع التحديات التي تواجهها الأمة الإسلامية اليوم، تبرز الحاجة الملحة لتوصيات ومقترحات تساهم

في تعزيز الوعي والتصدي للفكر النسوي المتعارض مع القيم الإسلامية. ومن أهم هذه التوصيات والمقترحات:

**الأولى: تعزيز الوعي المجتمعي:** من الضروري نشر الوعي حول حقيقة النسوية وأهدافها الخفية، مع تسليط الضوء على مكانة المرأة في الإسلام وحقوقها الشاملة، التي تكفل لها كرامتها وتوازن حياتها.

**الثانية: إصلاح التعليم والتربية:** ينبغي للمؤسسات التعليمية تطوير مناهج تربوية إسلامية قوية تُعزز القيم الإسلامية الصحيحة، وتُعد الأجيال القادمة لمواجهة التحديات الفكرية، بما في ذلك النسوية.

**الثالثة: دعم الأسرة المسلمة:** يتطلب التصدي للفكر النسوي تعزيز دور الأسرة كركيزة في الحفاظ على القيم الإسلامية، وذلك من خلال توعية الأفراد بدورهم الفعال في بناء أسرة مستقرة تلتزم بالضوابط الشرعية.

**الرابعة: تقديم نموذج إسلامي متكامل:** يجب أن تكون هناك جهود متكاملة لتقديم نموذج إسلامي عصري وواقعي لحقوق المرأة، بحيث ينافس الطروحات النسوية الغربية، ويؤكد أن الإسلام يوفر حلولاً عادلة ومتكاملة لقضايا المرأة.

**الخامسة: تشجيع البحث العلمي والحوار الفكري:** تعزيز الأبحاث والدراسات التي تفكك الأطروحات النسوية، مع دعم النقاشات الفكرية التي توضح تمايز الإسلام كمنهج شامل يلبي حاجات المرأة ويحميها من الاستغلال.

**السادسة: توعية المجتمعات وتبصيرهم بالمخاطر الخفية للحركات النسوية:** ينبغي على العقلاء والمفكرين من الأمة الإسلامية أن يدركوا بأن هذه الحركات، بما في ذلك النسوية، ليست حركات طبيعية أو إيجابية كما قد يُتصور، بل وراءها عقول مأكرة ومخططات مدروسة يقودها أفراد قد أعطوا من الذكاء والفطنة، لكنهم سيظلون إلى قيام الساعة ضمن المغضوب عليهم.

**السابعة: التنسيق بين المؤسسات الدينية والثقافية:** يتعين على المؤسسات الإسلامية العمل جنباً إلى جنب لمواجهة تأثيرات النسوية، من خلال برامج توعية متكاملة ومنهجيات تتماشى مع التحديات الراهنة.

**الثامنة: تطوير مناهج دراسية وإعلامية تُعنى بمكانة المرأة في الإسلام:** إحدى التوصيات الأساسية هي تطوير مناهج تعليمية تتناول قضايا المرأة من منظور إسلامي شمولي، بالإضافة إلى إنتاج محتوى إعلامي يستهدف تصحيح الصورة النمطية عن حقوق المرأة في الإسلام ومواجهة التأثيرات السلبية للفكر النسوي.

**التاسعة: تعزيز الحوار الفكري بين العلماء والمفكرين:** ضرورة خلق فضاء حوارى يجمع بين العلماء والمفكرين لمناقشة قضايا النسوية من مختلف الزوايا، مع التركيز على إبراز الحلول الإسلامية كبديل عن الطروحات النسوية التي قد تتناقض مع القيم الإسلامية.

**العاشرة: الاهتمام بالمؤسسات الدينية والثقافية:** ينبغي على المؤسسات الدينية والثقافية أن تتبنى أدواراً فعالة في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع، من خلال طرح برامج وورش عمل تثقيفية تدعم المرأة وفق الضوابط الإسلامية وتُبطل الادعاءات التي تتنافى مع الفهم الصحيح للإسلام. فهذه التوصيات تُمثل خطوات عملية يحتاجها المجتمع الإسلامي لمواجهة الأفكار التي تتعارض مع مبادئه، مما يتيح للأمة الإسلامية أن تحافظ على هويتها وقيمها في ظل التحولات الفكرية المعاصرة.



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International \(CC BY-NC-SA 4.0\)](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/)